

السودان : الاستنتاجات الأولية التي توصلت إليها بعثة منظمة العفو الدولية

رحّب مندوبو منظمة العفو الدولية الذين زاروا السودان في أول بعثة رسمية سُمح بها منذ NP عاماً بتزايد الانفتاح في البلاد، لكنهم أعربوا عن قلقهم إزاء استمرار الاعتقال التعسفي وبمعزل عن العالم الخارجي والمحاکمات الجائرة فضلاً عن التجنيد القسري للأطفال، وتهجير السكان المدنيين على أيدي جميع أطراف النزاع المسلح.

وقال أندرو أندرسون، مدير برنامج أفريقيا ورئيس الوفد إن "اعتقال الطلبة وقادة المجتمع والمعارضين السياسيين بمعزل عن العالم الخارجي فترات تصل إلى تسعة أشهر ثم إطلاق سراحهم من دون تهمة أو محاكمة يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان الأساسية".

وتدعو منظمة العفو الدولية الحكومة إلى إلغاء الفقرات الواردة في قانون الأمن الوطني التي تجيز مثل هذه الاعتقالات من دون إشراف قضائي، وتمنح أفراد الأمن حصانة من العقاب. والتقت منظمة العفو الدولية بعدة ضحايا تعرضوا للتعذيب خلال مثل هذه الاعتقالات بمعزل عن العالم الخارجي.

وخلال زيارة قام بها المندوبون إلى درفور، أعربوا أيضاً عن قلقهم إزاء انعدام إجراءات المحاكمة العادلة في المحاكم الخاصة ومقتل المدنيين في ما يسمى "بالمصادمات القبيلة".

وقالت منظمة العفو الدولية إنه "ينبغي على الحكومة السودانية تكثيف جهودها لإشراك مختلف قادة المجتمع في عملية مصالحة".

وخلال الزيارة، سهّلت الحكومة السودانية عقد مجموعة واسعة من اللقاءات مع الوزراء والمسؤولين والأفراد والمنظمات في الخرطوم ودرفور.

وقالت منظمة العفو الدولية "لقد رحبنا بإتاحة الفرصة لنا لإجراء حوار علني وبنّاء حول قضايا حقوق الإنسان مع الحكومة السودانية، ونأمل بأن يكون ذلك مؤشراً على الالتزام باتخاذ خطوات عملية للتقليل من انتهاكات حقوق الإنسان".

وفي الاجتماعات التي عقدها مع الحكومة ومنظمات حقوق الإنسان، فضلاً عن الوكالات الدولية، شدد مندوبو منظمة العفو الدولية على أهمية وضع آليات محسوسة لتعزيز مراقبة حقوق الإنسان وحمايتها في إطار عملية السلام.

وزار المندوبون سجن شالا في درفور والتفوا بالسجناء المحكوم عليهم بالإعدام. وقال أندرو أندرسون إن : "أحد الرجال الذين تحدثنا إليهم قال إن محاكمته لم تستغرق أكثر من ساعة؛ وقال آخر إنه حوكم وحُكم عليه بالإعدام من دون أن يوكل محامياً". وأضاف أندرسون "وفي مثل هذه القضايا التي تنطبق عليها عقوبة الإعدام، من الضروري جداً احترام المعايير الأساسية للمحاكمات العادلة".

وتتضمن بواعث القلق الأخرى التي أثارها منظمة العفو الدولية :

حرية الصحافة والاشترك في الجمعيات. تقر منظمة العفو الدولية ببعض التحسينات الأخيرة مثل إنهاء الرقابة المسبقة على المطبوعات. لكن، رغم أن قانون الصحافة الصادر في العام 1999 أنشأ مجلساً وطنياً للصحافة لتنظيم المهنة، إلا أن المسؤولين الأمنيين يواصلون وضع "خطوط حمراء" لما يمكن للصحف أن تنشره أو لا تنشره. ولم يسمع رئيس تحرير صحيفة الوطن بإيقاف صحيفته عن الصدور إلا من الإذاعة في OU ديسمبر/كانون الأول 2003؛ وبعد مضي شهر، تظل الصحيفة مغلقة. وغالباً ما يتم حظر عدد من الاجتماعات التي تعقدها الأحزاب السياسية وسواها من الجماعات.

وشددت منظمة العفو الدولية على "الأهمية الحيوية لضمان حرية التعبير، وبخاصة الآن في إطار عملية السلام".

التجنيد القسري للجنود الأطفال، معظمهم على أيدي الميليشيات الجنوبية المتحالفة مع الحكومة السودانية، والذي استمر في الأسابيع الأخيرة في المناطق المحيطة ببنتيو. كذلك تلقت منظمة العفو الدولية أنباءً حول إلقاء القبض على الشبان في الخرطوم منذ OP ديسمبر/كانون الأول لتجنيدهم على ما يبدو في القوات المسلحة من دون إتاحة أية فرصة لهم لإخطار عائلاتهم.

الأشخاص المهجرون داخلياً. زارت منظمة العفو الدولية عدداً من مخيمات المهجرين داخلياً المنتشرة حول الخرطوم وأثارت مع الحكومة احتياجاتهم الإنسانية الملحة. كما تساءلت عن الخطوات التي يجري اتخاذها للتحضير للعودة التطوعية في إطار عملية السلام.

وزار المندوبون نائب رئيس جامعة الخرطوم وأعربوا له عن قلقهم إزاء التقاعس عن نشر تقرير لجنة التحقيق التي شكلها وزير الداخلية في الاستخدام المفرط للقوة من جانب الشرطة ضد طلبة الجامعة.

"وفي جامعات الخرطوم وبحر الغزال والفسر، احتُجز الطلاب بمعزل عن العالم الخارجي مدة تصل إلى الشهرين. وتعرض بعضهم للضرب المبرح في مكاتب الأمن القومي. ثم طُرد العشرات منهم في عمليات تعسفية افتقرت إلى الشفافية." ورحبت منظمة العفو الدولية بالتزام قدمه والي درفور باتخاذ إجراءات لإعادة النظر في عمليات الطرد من جامعة الفسر.

انتهى

وثيقة عامة

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة على الهاتف رقم:

+QQ OM TQNP RRSS

منظمة العفو الدولية : Easton St. London WC1X 0DW N. موقع الإنترنت : <http://www.amnesty.org>

للاطلاع على آخر أخبار حقوق الإنسان زوروا موقع الإنترنت : <http://news.amnesty.org>